34 -اللحظات الأخيرة

بعدما افاقت علي فراش المرض همست الي كي ادنو منها ،وجلست بجانبها ممسكا يديها الباردتان بلطف وقلت نحمد الله علي سلامتك يا حبيبتي ،فتبسمت برضاء وقالت بل الوداع يارفيق العمر فلم أشأ الرحيل قبل وداعك ،قلت انك بخير أن شاء الله وقد طمأننا الاطباء عليكي ، فتغلبت علي الامها وقالت لاتهمل في صحتك ولاتجعل الحزن يملأ قلبك واعتني بحياتك التي اهملتها مع مرضي واعتني باولادنا فهم ضعاف من بعدي في حياة قست عليهم بمرض أمهم وموتها ،وكلما ضاقت بك الحياه تذكر الأوقات والأيام الجميله التي عشناها معا،ففاضت عيناي بالدموع وتشبست بيديها مقبلا جبينها ولم أستطع أن أنطق بكلمه واحده ووجدتها ترفع راسي بين يديها وتقبلني وتغمض عينيها في سلام الي الأبد ...

كانت تلك كلمات أحد الأصدقاء في زيارتي للعزاء في رفيقه حياته رحمها الله وقد ملأ قلبه حزن عميق قائلا إنه كان يتمني من الله أن تظل بجانبه بمرضها دون أن تفارقه

أقول له يا صديقي أنها إرادة الله فينا وان الله الرحيم قد شاء أن يريحها من ألم المرض وان يجعلها في مراتب الشهداء والصالحين في جنات النعيم ،وعليك أن تهون عن نفسك كما أرادت كي تواصل الحياه بأبناءكما الي بر الأمان

إنه القدر يا صديقي الذي يجب أن نرضى به مع رفيق العمر وعلينا أن نحافظ علي المودة والرحمة مدي الحياه وكذا بعد الفراق

----

35 - في ذكري مولده

بالأمس القريب زار عالم انجليزي مصر ،وعلم بانعقاد مؤتمر عن السيرة النبوية إبان وقت زيارته،فأخبر مضيفيه برغبته حضور المؤتمر، وبالفعل حضره وكان بجواره مترجما له ،وتليت آيات من القرآن الكريم في بداية الحفل من سورة فاطر " الم تر أن الله أنزل من السماء ماء فأخرجنا به ثمرات مختلفا الوانهاومن الجبال جدد بيض وحمر مختلف ألوانها وغرابيب سود . ومن الناس والدواب والانعام مختلف ألوانه كذلك . إنما يخشى الله من عباده العلماء" صدق الله العظيم ايه 27 و28 ، فسأل العالم هل هذا في قرانكم فاجابوه نعم فقال إن هذا لمعرفه عميقة بعلم النبات وتنوعها وعلم طبقات الأرض التي لم تكن لها آثار في الجزيرة العربيه وقت حياة محمد فكيف عرف بها وكذلك علم الحيوان والإنسان التي لم يهتدي